

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة الصف الثامن

الأساسي في تدريس وحدة السيرة النبوية

في مادة التربية الإسلامية

د. إبراهيم أحمد الزعبي

الملخص

استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في تدريس وحدة السيرة النبوية في مادة التربية الإسلامية. وقد تكونت عينة الدراسة من شعبتين للذكور ، وشعبتين للإناث من الصف الثامن الأساسي في لواء الكورة ، في الفصل الأول عام 2004، تم اختيارها بشكل عشوائي، وكان عددهم (139) طالبا وطالبة موزعين على أربع شعب، من مدرستين حكوميتين في لواء الكورة. وتمت المعالجة لمدة أربع أسابيع وبعد ذلك اجري الاختبار التحصيلي البعدي أدخلت البيانات إلى الحاسب وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذين درسوا وفق طريقة لعب الأدوار.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطلبة.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.
- وفي ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية طريقة لعب الأدوار في المراحل التعليمية الأخرى وفي مواضيع التربية الإسلامية وضرورة توعية معلمي التربية الإسلامية بأهمية الطرائق الحديثة في تدريس التربية الإسلامية.

مقدمة الدراسة:

يعد اللعب من الأنشطة الهامة في حياة الأطفال، وقد أكدت على ذلك الدراسات المتعلقة بمرحلة الطفولة في مجالات النمو العقلية والنفسية والاجتماعية والجسدية، حيث يعتبر طريق الطفل في التعبير والعمل والإبداع.

ويرى التربويون أن مفهوم الأخذ بالدور نمط من أنماط التعليم المتدرج ، حيث يتدرج الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث يندمج في أدوار الحياة الأسرية، ثم يصل إلى

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

الحياة الحقيقية التي يعيشها، ويرجع تعلم الطفل المهارات المرتبطة بدوره الاجتماعي إلى التفاعل مع الراشد الذي يشرف عليه (ملص، 1986).

وعن طريقة لعب الأدوار يؤكد التربويون أن الصفة الاجتماعية غالبية عليه ومميزة له، حيث يتعاون الطفل مع الأقران، ويتفاعل معهم لتنفيذ موقف لعب الدور (عبد الخالق، 1990).

وتعتبر هذه الطريقة أحد أساليب التعليم القائمة على إشراك المتعلمين في موقف ينطوي على مشكلة حقيقة والرغبة في التوصل إلى الحل والفهم اللذين يولدهما هذا الاشتراك وتوفر طريقة لعب الدور عينة حية من السلوك الإنساني تكون بمثابة وسيلة للمتعلمين في: استكشاف مشاعرهم واكتساب بصيرة في اتجاهاتهم وقيمهم وتصوراتهم وتطوير مهاراتهم واستكشاف المادة الدراسية بطرق مختلفة (جابر، 2003)

وقد أكد ماسيلز (Massialas, 1978) على أن هذه الخبرات تشمل:

- تمثيل الدور التلقائي، حيث تمثل الأدوار دون إعداد مسبق، وبالاعتماد على خيالات ومشاعر المتعلمين والذي يطلب من المتعلم القيام بالدور والموقف المقترح دون اللجوء إلى فرض الكثير من الأفكار عليه.
- التمثيل الصامت ولا يحتاج إلى كلام ومحاورات ويمكن ان يقوم المتعلمون بالتمثيل دون الخروج من مقاعدهم بعد ان سيتم تهيئتهم لكي يكونوا ممثلين صامتين، مما يعكس المزيد من مهارات التفكير والملاحظة عند الكثير من المتعلمين.
- تمثيل الدور المحكم، حيث تحدد الأدوار وتخطط مسبقا ويتطلب الحوار الحقيقي ونجد في هذا النوع العديد من المهارات ومنها: التفاوض والإصغاء والملاحظة والميل التشاركي في التأليف.
- التمثيل الدرامي الإبداعي، وتوحي كلمة الدراما بمفاهيم عدة منها: الزمان، المكان الشخصيات، الحوار والشبكة وهذا النوع يرتقي أكثر من غيره في إثارة الإبداع، وتنمية مهارات التفكير والاتصال واستثارة القيم والمشاعر لدى المتعلمين، ويحفزهم على التطوير التلقائي للتمثيلية والغوص في الكفايات الموسعة وتطوير الحوار ويقودهم إلى تحليل المحتوى بشكل جاد.
- وحتى يشعر المتعلمون بجو من الراحة والاسترخاء ، فان على المعلم الاهتمام بالتهيئة المسبقة للدور والتدرج في الأدوار بحسب مراحل النمو العمرية ، وتذكيرهم دائماً بأن الدور لا

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

يعكس شيئاً على شخصية الفرد ، ولابد من توفير المناخ المنفتح لهم ليصار إلى تطوير مشاعر المتعلمين في التعاطف مع الآخرين وتحليل سلوكياتهم الشخصية وتطوير استراتيجيات جديدة لحل المشكلات بين لأشخاص وبين أنفسهم.

ومن المبادئ والخطوات التي يجب مراعاتها في لعب الأدوار أو تمثيلها كما أوردها حمدان (1998) بأنها تشمل مايلي :-

- اختيار المادة المنهجية بحيث تكون قابلة للتمثيل كدور البائع أو المهندس والأب و الشيخ و القاضي والشاعر و الأديب .
- تحضير البيئة و الأدوات اللازمة للتمثيل .
- تحديد أدوار المتعلمين مسبقاً وتهيئهم نفسياً .
- تحديد أساليب التمثيل التي يرغب بها المتعلمون من حوار أو مقابلة أو تلقين.
- وقف التمثيل بالأدوار في الوقت الذي يصل فيه المتعلمون الممثلون للحلول المطلوبة.

- الابتعاد عن توجيه النقد السلبي بشكل علني.

وتعتبر مادة التربية الإسلامية من أكثر المواد الإسلامية تأثيراً في المتعلمين، كونها تجمع بين النظرية والتطبيق، كما أنها تعلم كيفية أداء العبادات بالشكل الصحيح، وباختصار فإن مادة التربية الإسلامية تهتم بدراسة التكامل بين الإنسان والحياة الاجتماعية المحيطة بالمتعلمين.

وبالرغم من أهمية التربية الإسلامية بوصفها مادة دراسية إلا أنها تتعرض لكثير من سوء الفهم، وخصوصاً من قبل بعض المعلمين الذين يدرسونها على أنها مادة دراسية تهتم بالأفكار والمعلومات بعيداً عن تنمية القيم والمهارات الاتصالية بين المتعلمين، ولذلك لا يتكون عند المتعلمين القدرة الكافية على تطبيق أفكارها في أرض الواقع.

ونتيجة لذلك لا يهتم الكثير من المتعلمين بمادة التربية الإسلامية كمادة ضرورية في المنهاج الدراسي، بل يعتبرونها مادة للثقافة العامة، وأنه يمكن تعلم أمور الدين في البيوت ودور العبادة.

ولكي نتابع التطورات التي حدثت في طرائق التدريس، جاءت فكرة تطبيق أساليب وطرق حديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية، ومنها طريقة لعب الأدوار الذي يمكن المتعلم من أداء دوره الفاعل في الغرفة الصفية.

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

ورغبة من الباحث في محاولة لتحسين طرق تدريس التربية الإسلامية، والتأكد من صلاحية تطبيق الطرق الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، جاءت فكرة هذا الدراسة لأنه لم يتم تناول موضوعها في دراسة مستقلة في مجال التربية الإسلامية حسب حدود علم الباحث، وقد اختار الباحث وحدة السيرة النبوية باعتبارها ميداناً خصباً لتمثيل الأدوار.

مشكلة الدراسة:

يعاني الطلبة في نهاية المرحلة الأساسية من بعض الصعوبات في الفهم والاستيعاب مما ينعكس سلباً على مستوى تحصيلهم، وهذا يتطلب الدراسة عن طرق جديدة في التدريس مع التركيز على الطرق الفاعلة ومنها لعب الأدوار، حيث تخدم نشاطاً تربوياً هادفاً يقوم على تمثيل المتعلم لدور غير دوره الحقيقي لينتهي الموقف الممثل إلى مشكلة تحتاج إلى حل. (العمرى، 1998).

ومن خلال ملاحظة الباحث كونه يشرف على تطبيق مادة التربية الإسلامية في مساق التربية العملية، وجد تدنياً في مستوى تحصيل الطلبة في المرحلة الأساسية في مادة التربية الإسلامية، حيث وجد أن طرق التدريس في وحدة السيرة النبوية ما زالت تقتصر على الجانب الإلقائي وبشكل روتيني ممل، مما يعني إهمال الأبعاد النفسية والاجتماعية والعمرية للمتعلمين في هذه المرحلة.

وهذا يتطلب وجود طرق تدريس تسبر أغوارهم، وتغوص في عمق العملية التعليمية - التعليمية القائمة على تحسين المخرجات التربوية، وعليه فإن الباحث قد هدف إلى بيان أثر طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في تدريس وحدة السيرة النبوية، ويتفرع من هذا الهدف عدة أسئلة تسعى الدراسة الإجابة عليها وهي:

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لأفراد عينة الدراسة تعزى إلى طريقة لعب الأدوار في وحدة السيرة النبوية؟

ثانياً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد عينة الدراسة تعزى إلى جنس الطلبة؟ ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد عينة الدراسة تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة؟

أهمية الدراسة :

إن أهم الدلالات على أهمية هذه الطريقة، بأنها استخدمت في التدريس قديماً وحديثاً، حيث كتب بياجيه (1954) عن أهمية التمثيل الحركي في تعليم المتعلمين، موضحاً أن أهم ما يستخدم في التمثيل هو الإشارات والحركات والإيماءات.

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

ويتضح للباحث أن طريقة لعب الأدوار تناسب المتعلمين في جميع المراحل، حيث تثير التفكير وتحث المتعلمين على العلم، وتمكن من تخزين المعلومات إلى فترة طويلة، وتساعدهم على حل المشكلات واستكشاف المادة الدراسية، والقدرة على مواجهة المواقف الطارئة، وكل ذلك يساعد في مجالات النمو العقلية والنفسية والاجتماعية، مما يزيد من إبداعات المتعلمين وتهيئتهم من الرمزية إلى التقليد للحياة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة أنها تتماشى مع خطة التطوير التربوي التي عقدتها وزارة التربية والتعليم في الأردن في جميع المجالات (وزارة التربية، 1988)، والهادفة إلى زيادة فاعلية التعلم داخل الغرفة الصفية باستخدام أساليب وطرائق حديثة فاعلة في التدريس، كما أن هذا الدراسة تبين فاعلية طريقة لعب الأدوار في تدريس السيرة النبوية وأثرها على التحصيل الدراسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية وفي حدود علم الباحث فإنه لم تجر أية دراسة لاختبار فاعلية طريقة لعب الأدوار في السيرة النبوية، مما يجعل الحاجة ماسة لمثل هذه الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

- الطريقة التقليدية: مجموعة من الإجراءات الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية، التي تركز على الشرح والتلقين، حيث يقوم المعلم بعرض المعلومات، ودور المتعلمين التلقي لهذه المعلومات وحفظها.

- طريقة لعب الأدوار: طريقة تعليمية يقوم بعض المتعلمين بتقليد شخصيات أخرى، والتحدث مثلها، وتبني مواقفها التي تخضع لقواعد وقوانين محددة مسبقاً ضمن أهداف معينة يسعى المتعلمون لتحقيقها تحت إشراف معلم التربية الإسلامية.

- التحصيل: مقدار ما يحقق المتعلم من الأهداف الخاصة بوحدة السيرة النبوية، ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي، الذي سيوزع على أفراد عينة الدراسة بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة.

- وحدة السيرة النبوية: الوحدة المقررة في كتاب التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية للصف وعدد دروسها (11) درسا.

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

حدود الدراسة ومحدداتها :

تناولت هذه الدراسة بيان أثر طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي بوحدة السيرة النبوية ولذلك فإن هذه الدراسة تتحدد بما يلي:
- اقتصر الدراسة على عينة من طلبة الصف الثامن في مدرستي دير أبي سعيد للبنين وجفين للبنات التابعتين لمديرية التربية والتعليم في لواء الكورة في الفصل الدراسي الأول للعام 2004م، وعليه فإن الباحث افترض أن بيئات المدارس الحكومية متشابهة إلى حد ما.

- اعتماد الدراسة على اختبار تحصيلي طوره الباحث خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، وعليه فإن نتائج هذه الدراسة تتحدد بطبيعة بنود الاختبار ومدى صدقها ومستواها للموضوع المراد قياسه.

- اقتصر الدراسة على وحدة السيرة النبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، ولعل اختيار هذه الوحدة يعود لطبيعتها وسهولة تحويلها إلى موضوعات درامية يقوم المتعلمون فيها بتقمص الأدوار.

وبناء على ما تقدم يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مقبولة في ضوء الصدق الداخلي والخارجي لأدوات الدراسة وبنائها في ضوء سلامة إجراءاتها.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على دراسة تناولت اثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس موضوعات التربية الإسلامية، إلا أن هذه الطريقة كانت محل دراسات سابقة أجريت في موضوعات مختلفة ، ومن هذه الدراسات :

- قام إنجليز وجرلين (Engels & Gerialien , 1990) بدراسة هدفت للكشف عن أثر لعب الأدوار في تنمية مهارات الطلبة من خلال الحاسوب ، أظهرت النتائج عن فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية التي تدربت من خلال الحاسوب على برامج لعب الأدوار .

- دراسة جانج (Change 1990) هدفت إلى بيان اثر استراتيجية تمثيل الأدوار في تحسين قدرة الطلبة على تكلم اللغة الإنجليزية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان تدريس الإنجليزية باستخدام الدراما أدى إلى خلق مناخ صفي مرح يشعر الطلبة بالاستمتاع مما حسن من مهاراتهم في التكلم و التعبير عن أنفسهم بعد أن استبعدوا مخاوف التكلم بالإنجليزية

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

- دراسة شارم - باز (Sharm-Paze, 1993) هدفت إلى معالجة الضعف في مهارتي القراءة و الكتابة ، واقتُرحت لذلك ما أسمته بتمثيل المحادثة ، وتناولت الدراما كجزء من لعب الأدوار و عرفتُها بأنها وجود نشاط غير مخطط له و عفوي ، أجرت الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة ، ورأت بأن لعبة الدراما نشاط يرتجل فيه المشاركون الحوارات حيث يوصف الحوار أولاً ويحلل ثم يمثل ، وقد استخدمت المسرحية في لعب الأدوار لخلق الثقة بين المتعلمين في استخدام كلماتهم الخاصة ، ثم في المرحلة الأخيرة مورست لعبة الدراما التي هي شكل حر للارتجال ، وقد توصلت الباحثة إلى أن التلاميذ استخدموا التمثيل لإقناع أنفسهم و استطاعوا ممارسة الكلام و المحادثة .

- دراسة آرمسترونج (Armstrong, 1994) هدفت إلى التعرف على فعالية طريقة لعب الأدوار في التدريس ، وتوصل الباحث إلى إن مسرحية لعب الأدوار لا بد لها من مشابهة الموقف الحقيقي بشكل موضوعي ، وخلق أجواء واقعية للحالة الممثلة.

- دراسة القاعود و كرومي (1996) التي هدفت إلى بيان أثر طريقة التمثيل في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي و اتجاهاتهم البيئية في مبحث التربية الاجتماعية و أظهرت النتائج تفوق الطلاب الذين تعلموا وفق طريقة التمثيل، وان اتجاهاتهم نحو البيئة تحسنت أكثر من الطلاب الذين تعلموا وفق الطريقة التقليدية.

- دراسة جاكسون و ولترز (Jackson & Walters, 1999) هدفت إلى معرفة أثر لعب الأدوار في تدريس الكيمياء التحليلية من خلال توزيع استفتاء وزع على الخريجين ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية طريقة لعب الأدوار في التدريس ، لأنها تخلق بيئة فعالة تطوير مهارات الاتصال عند المتعلمين.

- وقد أجرى حموه (2000) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامي على مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (71) طالباً و طالبة توزعوا على أربع شعب وبطريقة عشوائية ، تم اختيار شعبتين ذكوراً و إناثاً وتم تدريسهما وفقاً للتمثيل الدرامي ، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط علامات الطلبة لصالح أسلوب التمثيل الدرامي ، وعدم وجود أثر ذات دلالة إحصائية يعزى للجنسين .

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

- وقام مارتي (Marty,2000) بدراسة وصفية لطريقة لعب الأدوار في البيئات التربوية، وخلصنا إلى أن طريقة لعب الأدوار لها دور مهم في عملية التعليم ، حيث يحوي لعب الأدوار على كثير من الأهداف التي تزودنا بسياق محفز للتعليم.

وبالنظر في الدراسات السابقة يتبين عدم وجود دراسة تناولت موضوع استخدام طريقة لعب الأدوار في التربية الإسلامية ، وإنها جميعا قد أجريت في مباحث مختلفة في طبيعتها وموضوعاتها عن التربية الإسلامية، وعليه فإن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات في أنها تناولت بيان أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في تدريس وحدة السيرة النبوية في مادة التربية الإسلامية.

الطريقة والإجراءات.

منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي في الكشف عن أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس وحدة السيرة النبوية من مبحث التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام 2005/2004م.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في نواء الكورة خلال العام الدراسي 2005/2004 والبالغ عددهم (2397) منهم (1261) طالب، (1136) طالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (139) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرستي دير أبي سعيد الأساسية للذكور ومدرسة جفين الأساسية للإناث موزعين على أربع شعب: شعبتان للذكور وشعبتان للإناث، كما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجموعة والجنس

المجموعة	طلاب	طالبات	المجموع الكلي
الضابطة	26	43	69
التجريبية	31	39	70
المجموع	57	82	139

أدوات الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة وأغراضها، تم تطوير اختبار تحصيلي وتصميم وحدة السيرة النبوية وفق طريقة لعب الأدوار، وفيما يلي وصف لكل منها:

-المادة التعليمية: وشملت صياغة دروس وحدة السيرة النبوية في مادة التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن، على صورة الدراما ولعب الأدوار، وذلك بوضع خطة يومية لكل درس يتضمن قائمة الأهداف السلوكية، ودور المعلم والمتعلم الذي يقوم بعملية لعب الدور.

-**الاختبار التحصيلي:** حيث قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد لقياس التحصيل العلمي في وحدة السيرة النبوية للصف الثامن، وتم التأكد من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، حيث بلغت عدد فقرات الاختبار (25) فقرة من أصل (30) فقرة، وتم التأكد من ثباته عن طريق تطبيقه على عينة من الطلاب مكونة من عشرة طلاب، وبفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع، وتم حساب ثبات الاختبار بين مرتي التطبيق باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" فكانت قيمته (0.88) وقد اعتبر هذا الثبات مناسباً لأغراض هذا الدراسة .

إجراءات الدراسة:

تمت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- بعد تحديد أفراد عينة الدراسة، تم إعلام معلم ومعلمة مادة التربية الإسلامية للصف الثامن بمدرسة دير أبي سعيد وجفين، بنية الباحث في إجراء دراسة تجريبية على طلاب وطالبات تلك المدرستين، وقدم الباحث للمعلم والمعلمة شرحاً مفصلاً عن طبيعة الدراسة، وحدد معهما الموعد لبدء التجربة.
- قبل بدء التجربة قام الباحث بتزويد المعلم والمعلم بمعلومات تفصيلية عن طريقة لعب الأدوار والطريقة الاعتيادية، اللتين سيتم استخدامها في التدريس، وتم تزويدهم بالمادة الدراسية، وكيفية توزيع الأدوار على المتعلمين، وكيفية متابعتهم أثناء التدريس، وقد أبدوا تفهماً كبيراً لطبيعة الطريقتين، كما أظهرت رغبة كبيرة في استخدامهما في مادة التربية الإسلامية.

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

- تم إعداد نموذج التدريس بطريقة لعب الأدوار في ضوء ملامح الأدب التربوي السابق، وفي ضوء خصائص وأنماط تعلم طلبة الصف الثامن.
- تم إعداد اختبار التحصيل وتكون من (25) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد.
- تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس مجتمع الدراسة التابعة لمديرية تربية الكورة. وتم التنسيق مع المعنيين في هذه المدارس بغرض تطبيق وتسهيل إجراءات الدراسة.
- تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي قبل تطبيق الدراسة على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية من أجل اختبار التكافؤ بين المجموعتين، وتبين أنهما متكافئتان في التحصيل.
- تم تطبيق الاختبار البعدي على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء التجربة مباشرة، وصححت الاختبارات وأدخلت العلامات إلى الحاسوب من أجل التحليل الإحصائي المناسب وإعلان النتائج.

المعالجة الإحصائية:

للاجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام بعض الإحصاءات الوصفية كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتم إدخال البيانات في الحاسوب، وأجريت عليها التحليلات المناسبة حسب برنامج (SPSS)، كما استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA) وتم الاستدلال منهما على النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة:

تكونت هذه الدراسة من متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة كما يلي:

أولاً: المتغيرات المستقلة.

1- طريقة التدريس ولها مستويان: طريقة لعب الأدوار ، والطريقة التقليدية.

2- متغير الجنس وله مستويان: الذكر والأنثى.

ثانياً: المتغير التابع: وله مستوى واحد وهو الاختبار التحصيلي البعدي المباشر.

نتائج الدراسة:

لنحس تكافؤ طلبة مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) تم استخراج الإحصائيات الوصفية لأدائهم على الاختبار القبلي، ويبين الجدول رقم (2) هذه الإحصائيات.

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

الجدول رقم (2)

الإحصاءات الوصفية للأداءات القبلية على الاختبار التحصيلي لطلبة عينة الدراسة

المجموعة	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	ذكور	55.00	17.16
	إناث	54.58	29.87
	الكلي	54.74	25.68
التجريبية	ذكور	55.10	23.58
	إناث	54.72	25.30
	الكلي	54.89	24.38
المجموع الكلي	ذكور	55.05	20.72
	إناث	54.65	27.62
	الكلي	54.81	24.94

يتبين من الجدول رقم (2) أن متوسط درجات طلبة الطريقة التجريبية بلغت (54.89) وهو أعلى من مجموع طلبة المجموعة الضابطة الذي بلغ (54.74) وأن المتوسط الحسابي للطلاب بلغ (55.05) وهو أعلى حسابياً منه للطالبات (54.65) .
ولفحص ما إذا كانت هذه الفروق الحسابية ما بين علامات الأداءات القبلية لطريقة لعب الأدوار لطلبة مجموعات عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA) ويبين الجدول رقم (3) هذا التحليل.

جدول رقم (3)

تحليل التباين الثنائي للأداءات القبلية على الاختبار التحصيلي لطلبة عينة الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
طريقة التدريس	0.50	1	0.50	0.001	0,98
الجنس	5.31	1	5.31	0.008	0,93
التفاعل	0.083	1	0.013	0.000	0,996
الخطأ	85841.10	135	635.86	-	-
المجموع	85847.14	138	622.10	-	-

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

يلاحظ من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha = 0.05)$ في التحصيل لأفراد عينة الدراسة تعزى لطريقة لعب الأدوار في وحدة السيرة النبوية.

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لأفراد عينة الدراسة تعزى إلى طريقة لعب الأدوار في وحدة السيرة النبوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسطات علامات أداء طلبة عينة الدراسة على الاختبار البعدي والانحرافات المعيارية لهذه العلامات وبين الجدول رقم (4) هذه النتائج:

جدول رقم (4)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار التحصيلي حسب الجنس والطريقة

المجموعة	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	ذكور	65.81	18.84
	إناث	60.16	28.78
	الكلية	62.29	25.49
التجريبية	ذكور	82.00	26.55
	إناث	85.41	27.84
	الكلية	83.90	27.13
المجموع الكلية	ذكور	74.61	24.54
	إناث	72.17	30.89
	الكلية	73.17	28.39

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن متوسط الأداء الكلية للمجموعة الضابطة بلغ (62.29) وهو أقل من متوسط الأداء الكلية لأفراد المجموعة التجريبية (83.90)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية بفارق (21.61)، كما يلاحظ من الجدول رقم (4) أن متوسط علامات الطلاب (74.61) أعلى من مستوى الطالبات (72.17) وبفارق حسابي قدره (2.45)، وللتأكد إن كانت هذه الفروق لكنتي المجموعتين ذات دلالة إحصائية قام الباحث بإجراء تحليل التباين الثنائي، وبين الجدول رقم (5) نتائج هذا التحليل.

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

جدول رقم (5)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن أثر الجنس والطريقة والتفاعل بينهما على تحصيل الطلبة

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	23.000	16058.30	1	16058.30	طريقة لتدريس
0.832	0.45	31.68	1	31.68	الجنس
0.324	0.982	685.49	1	685.49	التفاعل
-	-	698.20	135	94257.34	الخطأ
-	-	805.81	138	111201.86	المجموع

يلاحظ من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.053) في تحصيل الطلبة تعزى لطريقة التدريس (لعب الأدوار)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (23.000)، ويلاحظ أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن التدريس بطريقة لعب الأدوار يزيد التحصيل عند المتعلمين في مادة التربية الإسلامية .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد عينة الدراسة تعزى إلى جنس الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسطات علامات كل من الطلاب والطالبات، والانحرافات المعيارية لعلاماتهم، كما هو مبين في الجدول رقم (4) الذي يلاحظ منه أن متوسط أداء الطلاب (74.61) هو أعلى من متوسط أداء الطالبات (72.17) على الاختبار التحصيلي.

ولفحص إن كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تم إجراء تحليل التباين الثنائي للعلامات على الاختبار البعدي كما هو مبين في الجدول رقم (5)، ويلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، حيث بلغت قيمة " ف " المحسوبة (0.45) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد عينة الدراسة تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس و جنس الطلبة؟

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لعلامات طلبة مجموعتي الدراسة (الطريقة x الجنس) على الاختبار التحصيلي، والاحترافات المعيارية لها، كما هي مبينة في الجدول رقم (4)، التي يلاحظ فيها وجود فروق حسابية. ولفحص ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) أجرى الباحث تحليل التباين الثنائي لعلامات هذه المجموعات على اختبار التحصيل البعدي، وتبين من الجدول رقم (5) عدم وجود أثر للتفاعل بين الطريقة وجنس الطلبة، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0.324) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) مناقشة النتائج والتوصيات:

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول:

بينت نتائج السؤال الأول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء المجموعة الضابطة والتجريبية في التحصيل، وهذا الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق طريقة لعب الأدوار، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة القاعود وكرومي (1996) وانجيلز (1994) وجاكسون (1999)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي:

- أن طريقة لعب الأدوار تعمل على إثارة الدافعية عند المتعلم، وهذا يؤدي إلى الاحتفاظ بالمعلومة في الذاكرة لمدة أطول.
- ملائمة طريقة لعب الأدوار لموضوعات السيرة النبوية، حيث ورد في دليل المعلم للصف الثامن أهمية استخدام هذا الأسلوب.
- مساهمة طريقة لعب الأدوار في تسريع عملية التدريس وهدم الهوة بين المعارف والأفكار السابقة والمعارف الجديدة، حيث تم اختصار عنصر الزمن اللازم لتحقيق التعلم المطلوب.
- تربط طريقة لعب الأدوار بين المعرفة النظرية المجردة والممارسة العملية المحسوسة، وتساعد على تصور الحدث كما كان، وهذه الأمور قد تترك أثراً في التعلم أكثر مما لو كانت كلمات مجردة، وتمكن المتعلم من فهم المادة بشكل أسهل، كما تمكن من ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم، مما قد يزيد من تحصيلهم الدراسي.

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

- تكسب طريقة لعب الأدوار مهارات الاتصال الاجتماعية، كما توفر فيها عنصر المرح والمتعة والإثارة أثناء عملية التعلم، وهذا يعمل على إزالة الملل ويجعل عند المتعلمين الحيوية والنشاط، مما يؤدي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي.

- كما أن المتعلمين في مجموعة طرق لعب الأدوار الذين درسوا وحدة السيرة النبوية وفق طريقة لعب الدور، كانوا محور العملية التعليمية، وكان المعلم فيها مرشداً ومشرفاً وموجهاً أثناء التعلم، وربما هذا زاد من شعور المتعلمين بالاعتماد على أنفسهم، وبالتالي ازدادت فعاليتهم وتفاعلهم بالطريقة التي تعلموا بها، ومثل هذا لا توفره الطريقة التقليدية في التعلم، ولذا كانت القدرات لمتعلميها أقل.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أظهرت نتائج تحليل التباين على الاختبار البعدي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى لمتغير الجنس، ويمكن أن يكون تفسير النتيجة بما توحىه الدراسات النفسية، في أن الصفات الجنسية تظهر بسبب نشاط الغدد التي تفرز هرمونات معينة في مرحلة البلوغ، وقد تكون الفروق في الصفات العقلية بين الجنسين مرتبطة بهذه الهرمونات في عينة الدراسة، والذي هو مرتبط بالسماط العقلية، لأن أعمار عينة الدراسة (13-14 سنة) على حافة سن البلوغ (أبو حطب، 1992).

وقد يعزى عدم وجود الفوارق في تحصيل طلبة عينة الدراسة، إلى تكافؤ الظروف البيئية والاجتماعية بين الطلاب والطالبات في وقتنا الحاضر.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تحسن التحصيل على الاختبار البعدي للطلبة مقارنة بهذه القدرات على الاختبار القبلي، بينما كانت هذه القدرات متكافئة على الاختبار القبلي للطلاب والطالبات في المجموعتين إلا أنه وبعد المعالجة والاختبار البعدي كان التحسن في التحصيل لكل من طلاب وطالبات المجموعة التجريبية، أعلى منه وبشكل واضح لطلاب وطالبات المجموعة التقليدية، ولذا لم يحدث التفاعل.

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث مايلي:
- إجراء المزيد من البحوث في مجالات متعددة في التربية الإسلامية وفي جميع المراحل.
 - توعية معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية بأهمية استخدام طريقة لعب الأدوار في التدريس.
 - التنوع في استخدام الطرائق المختلفة لتدريس مادة التربية الإسلامية بما يتناسب مع المحتوى والموضوع ومستوى المتعلمين وطبيعة الأهداف التعليمية.

أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تحصيل طلبة د. إبراهيم أحمد الزعبي

المراجع العربية :

- أبو حطب، فؤاد، (1992)، القدرات العقلية، مطبعة الانجلو، القاهرة، مصر.
- العمرى، صالح (1998)، توظيف اللعب و اللعب الدرامي في الموقف الصفّي، برنامج تطوير المدرسة الأساسية الأولى، وزارة التربية و التعليم .
- بياجيه، جان (1954) اللغة و الفكر عند الطفل، ترجمة أحمد راجح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
- حمدان محمد (1998) التدريس المعاصر، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.
- حموة، بهيسة (2000) اثر التمثيل الدرامي للنصوص القرائية على الاستيعاب القرائي لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان- الأردن.
- عبد الخالق، وفاء (1990) النشاط اللعبي محدد نمو شخصية طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس (16) .
- ملص، محمد (1986) النشاط التمثيلي للأطفال، وزارة الثقافة و الأعلام، بغداد، العراق.
- وزارة التربية و التعليم، 1988، المؤتمر التربوي للتطوير التربوي .

المراجع الاجنبية:

- Armstrong , J.Scott(1994) Role - Playing: A method to forecast Decisions ,copyright 1994-1999 Trustees of The University of Pennsylvania.<http://www.goole.com>.
- Chang, J. (1990) Using Drama to teach English to young Adalts. English teaching Forum.(3)P.p49-50.
- Engel, H.m ; (1990), Role - Playing, Handbook of creative learning exercises . 2004.<http://www.Ask.com>.
- Sharm-Paze (1993) The Dramatic Game and the Cehuersational Act. English teaching Forum 31.P.p 18-22.
- Massialas, B. (1978) Social studies in arvev Erg long man .N .Y . Pp.397 .
- Jackson , paul T&Walters , John (1999)), Role - Playing in Analytical Chemistry : The Alumni Speak , Department of Chemistry ,st . Olaf College m, Northfield , ,Copyright 2002.<http://msn.com>.
- Marty ,Geier (2000) ,), Role - Playing in Educational Environments , Copyright 2000..[http://csf.Concord.Org/esf/Soft ware - WIB .CFM](http://csf.Concord.Org/esf/Software-WIB.CFM).

Abstract

The impact of using role playing teaching methods on learning “Serra Nabaweah” Unit at Islamic Education Subject for K-8 students

This study aimed to explore the impact of the role playing teaching method on students’ Learning. This study was applied to eight grade on teaching “Serra Nabaweah”.

The data were collected at first semester 2004. The sample of study was consisted (139) Male and female students distributed over four classes this sample stemmed of two different governmental schools at Alkora education directorate.

After collecting data, statistical analyses were conducted using the statistical Package for the Social Sciences (SPSS) The role play method was applied for four weeks after that the study showed the following results:

- There were significant differences for students who learn with role playing
- There were significant differences due to student gender
- There were significant differences due to interaction between role playing and

Students' gender. Depending on the results of the study the researcher recommend the followings:

More practice for role playing and further research were suggested.